

فتح القدير

قوله : 69 - { لا تكونوا كالذين آذوا موسى } هو قولهم : إن به أدرة أو برصا أو عيبا وسيأتي بيان ذلك آخر البحث وفيه تأديب للمؤمنين وزجر لهم عن أن يدخلوا في شيء من الأمور التي تؤذي رسول الله ﷺ قال مقاتل : وعطى الله المؤمنين أن لا يؤذوا محمدا A كما آذى بنو إسرائيل موسى وقد وقع الخلاف فيما أؤذي به نبينا محمد A حتى نزلت هذه الآية فنحى النقاش أن أذيتهم محمدا قولهم زيد بن محمد وقال أبو وائل : إنه A قسم قسما فقال رجل من الأنصار : إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله ﷺ وقيل نزلت في قصة زيد بن حارثة وزينب بنت جحش وما سمع فيها من قاله الناس ومعنى { وكان عند الله ﷻ وجهها } وكان عند الله ﷻ عظيما ذا وجهة والوجه عند الله ﷻ العظيم القدر الرفيع المنزلة وقيل في تفسير الوجهة إنه كلمه تكلما قرأ لاجمهور { وكان عند الله ﷻ } بالنون على الظرفية المجازية وقرأ ابن مسعود والأعمش وأبو حيوة عبد الله ﷻ بالباء الموحدة من العبودية وما في قوله : { فبرأه الله ﷻ مما قالوا } هي الموصولة أو المصدرية : أي من الذي قالوه